

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 75 - السنة السادسة

8 صفحات

0,30 درهم

15 رجب عام 1388
8 أكتوبر سنة 1968

المواسم

بقلم الاستاذ الجليل المزوار

صالح له في مقام العبودية والامتثال قدم راسخة؟ بل اي علاقة لذكرى عظيمة كهذه بالرقص وما اليه من العادات المنكرة؟ لقد رأينا ورأى الجميع ان عناصر الشر تنشط في المواسم ، فتأبى الا ان تتخذ منها مناسبة فريدة لاتيان النفوس منها ، وتحللها من قيود الشرف والفضيلة .

وأدهى من ذلك ألا تتورع المواسم عن النيل من العقيدة الاسلامية ، التي لا تأذن في الالتجاء ورجاء الخير الا من الله العلي العظيم ، ولا تفر الابتغال والاستغاثة الا بمن بيده الملك ، والضراعة ، والاستعانة واليه يرجع الامر كله ، واذا كان من شان خواص الناس الا يشتهيه عليهم امر دينهم ، فليس كذلك عوام الناس .

وهنا نذكر الذبائح التي تصحب المواسم ، لنسال كيف يقدمها أصحابها؟ وباسم من يكون التقديم ؟ لاشك انهم يقدمونها باسم رجال فارقوا هذه الحياة ، بما فيها من متاع . ثم يابسون الا ان يكون التقديم او الاهداء في زينة لا شان للحيوان بها ، ولا شان لها به . فهل يمكن ان يصدر عمل كهذا عن تفكير صحيح؟ او عقيدة سليمة ؟

ولا تنفعا المغالطة او دعوى الجهل هنا . فان الحلال بين ، والحرام بين ، فلنستفت أنفسنا تفتنا . ولنذكر ان كل عمل لا ينير عقولنا ، ولا يهذب نفوسنا ، ولا ينظم علاقاتنا مع الناس ، (البقية على ص 2)

قائمة العادات المحترمة ، والسنة الحسنة . ولكن واقع المواسم - بالاسف - لا يرضى الله ورسوله ، ولا يحقق غرضا من تلك الاغراض . فاذا كان للمواسم وجه مقبول يتعلل به أنصارها ، فانها تحمل من الفاسد ما يسود ذلك الوجه ، ويذهب بجمالها ، واذا كان هناك من يهون أمرها ، ويزعم أنها لا تخلو من خير ، فان أهمها اكبر من نفعها .

لقد اعتدنا ان نسمع الطبول والمزامير في الافراح والمناسبات العادية ، فما علاقتها بذكرى عظيم من عظماء الاسلام او رجل

تنشط في مثل هذه الايام حركة المواسم ، التي تقام كل عام لشخصيات كان لها من الفضل والعلم الصالح ما سطر في صفحات تاريخها وستلقى جزاها عليه من الله العزيز الحكيم .

نعم كلنا نعلم أن لبعض هذه الشخصيات تاريخا عظيما جديرا بالنشر ، وماضيا مجيدا خليقا بالذكر . فاذا كانت المواسم تقتصر على احياء تلك الامجاد ، وتعني بتشويق الابناء والاحفاد ، الى مآثر الآباء والاجداد ، فحبذا المواسم ، ومن حقها علينا - والحالة هذه - أن ندرجها في

الدكتور عبد الجليل الماليزي يفضي بحديث هام لجريدة «الميثاق»

ج - يتكون من الدانو حاج عبد الرحمن يعقوب وزير الاراضي والمناجم بصفته رئيسا والدكتور عبد الجليل حسن والاستاذ علي عبد الله والاستاذ ابو بكر حمزة الذي اصيب بمرض بالقاهرة اضطره الى الرجوع الى ماليزيا بكل اسف والاستاذ مختار احمد الملحق الصحفي بسفارة ماليزيا بجدة بصفتهم اعضاء .

س - نعلم ان الاسلام هو دين اخواننا الماليزيين فهل ينص الدستور على هذا ؟

ج - نعم ، ينص الدستور الماليزي على ان الدين الاسلامي للدولة هو الاسلام .

س - كم عدد المتكلمين بالعربية في بلادكم ؟

ج - عدد المتكلمين بالعربية

حل ببلادنا كما هو معلوم الوفد الرسمي الماليزي السندي بعثته الحكومة الماليزية لعدة أقطار اسلامية قصد الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي تدرس فيه مشاكل المسلمين والطرق الكفيلة لحلها وقد زاره بفندق حسان بالرباط وفد من مكتب الامانة العامة لرابطة علماء المغرب مكون من الاستاذين : الحسين وجاج وعبد الرحمن الكتاني .

وقد رحب الوفد باسم رابطة العلماء ترحيبا جما بالضيوف الماليزيين واشاد بالمهمة السامية المنوطة بهم معلقا عليها كبير الامال .

وقد اجري الاستاذ الكتاني باسم جريدة « الميثاق » مع الدكتور عبد الجليل حسن عضو الوفد الحديث التالي :

س - م يتكون الوفد الماليزي ؟

المغرب الضحية

مطالبتها بجبل طارق؛ نظرا لتنفيذها لقرار الامم المتحدة باستقلال غينيا الاستوائية ، ولكن الامم المتحدة قررت ايضا بخصوص الاقاليم الصحراوية المغربية التي تحتلها اسبانيا قرارا يقضى بتسليم اقليم ايفري للمغرب واجراء استفتاء في بقية تلك الاقاليم ، فاسبانيا انما تستحق مساندة الافارقة ومؤتمر القمة ، اذا نفذت القرارات المتخذة من طرف الامم المتحدة بشأن الاراضي التي تستعمرها كاملة ، واما تنفيذ البعض والمواربة والتلكؤ في البعض الآخر فانه لا يدل على حسن نية ولا على تشجيع بمبادئ الحرية والعدالة وتقرير المصير التي تنطوي عليها قرارات الامم المتحدة .

واذا كنا لم نسكت على هذا الموقف الذي فيه غمط لحق المغرب وعدم اهتمام بمطالبه الترابية التي اعترفت بها اكبر هيئة دولية في العالم ، فلانا طالما ساءنا التناكر للمغرب وخصوصا من اشقائه العرب ، في قضية انفصال موريطانيا التي لا نعتبر الاعتراف به الا منافسة للمغرب وحسدا له ، وكذا قضية الاقاليم الصحراوية ، التي يجاملون فيها اسبانيا على حساب المغرب ، نظرا لموقفها من قضية فلسطين ، ويا ليت موقف المجاملة بقي مجاملة ولم يتعد الى المؤامرة في بعض الاحيان من بعض هؤلاء الاشقاء وعلى كل حال فالامر الذي يدعو الى العجب ولا يحق السكوت عنه هو ان يفكر الافارقة في مؤتمر قمتهم بمطالب اسبانيا وينسوا مطالب المغرب .

فالى متى يبقى المغرب هو الضحية ؟

انهى مؤتمر القمة الافريقي اجتماعه ، وكان قد انعقد بالجزائر في الشهر المنصرم ، ومن اهم القرارات التي اصدرها : القرار الذي يساند وحدة نيجيريا ويندد بالانفصال الذي تزعمه الكورونيل اوجوكو في اقليم بيافرا المسيحي زعماء ، كان المسيحيين يجب ان لا يخضعوا لحكومة اسلامية . فلماذا اذن يخضع مسلمو الحبشة لحكومتها المسيحية وهم الاكثرية ، ولماذا يرغم الاريتريون على الانضمام للحبشة وهم كلهم مسلمون ؟ والسلسلة طويلة في الشرق والغرب ، فالذين يعتمدون هذا المنطق ويؤيدون الانفصال بهذه الحجة عليهم ان يفكروا في الامر وعواقبه بالنسبة الى الهند وروسيا والصين فضلا عن بلاد اخرى اوروبية وآسيوية وافريقية تحتوى على اقلية اسلامية ، ولكنها على كل حال اكثر من الاقلية البيفارية المسيحية !

كذلك القرار الذي اصدره المؤتمر باستنكار العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ومطالبة حكومة العصابات بالانسحاب فورا من الاراضي التي تحتلها في سوريا والاردن والجمهورية العربية المتحدة ، فانه يكتسى اهمية بالغة لا من حيث تأثيره على الموقف المتطلب الذي تقفه اسرائيل في هذه القضية ، ذلك الموقف الذي نعلم انه لا يمكن ان يزحزحها عنه الا النار والحديد ، ولكن من حيث ايقاف التغلغل الصهيوني في افريقيا واخذ من نفوذها لدى شعوب القارة التي كانت تستغل بعضها احيانا .

ودون هذا وذاك فقد راج ان المؤتمر كان على وشك اتخاذ قرار بمساندة اسبانيا في

حول خلق حواء من ضلع آدم

(3)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ويتزعم هذا الرأي الشيخ محمد عبده، قال في تفسير قوله تعالى: يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. قال ليس المراد بالنفس الواحدة - آدم بالنص ولا بالظاهر. . .

وهو - كما ترى - خرق للاجماع الذي حكاه الفخر الرازي، ونقله غير واحد؛ قال «المسألة الرابعة، اجمع المفسرون على ان المراد بالنفس الواحدة - ههنا - آدم عليه السلام (مفاتيح الغيب 3 - 134) وجاء في غرائب القرآن للقمي - ان المفسرين اجمعوا على ان المراد بالنفس الواحدة - هاهنا - آدم (1 - 399).

ومثله للطبرسي في مجمع البيان، قال المراد بالنفس الواحدة هنا - آدم عند جميع المفسرين (1 - 9).

وفي البحر المحيط - لابي حيان - : الجمهور على ان المراد بقوله «من نفس واحدة» - آدم عليه السلام - سورة الاعراف (4 - 438) وحاذى عبارته الشوكاني في فتح القدير - قال جمهور المفسرين: المراد بالنفس الواحدة - آدم (2 - 274).

وحاول الشيخ رشيد رضا ان يبرر موقف شيخه الذي خالف فيه الجماعة، فقال: «اذا كان جماهير المفسرين فسروا النفس الواحدة هنا - بآدم، فهم لم يأخذوا ذلك من نص الآية ولا من ظاهرها، بل من المسألة المسلمة عندهم، وهو ان آدم ابو البشرية» (تفسير المنار 4 - 223).

وبرده ما جاء في لسان العرب - مادة - (نفس) -

قال: وقوله تعالى «الذي خلقكم من نفس واحدة» - يعنى «آدم عليه السلام، وزوجها يعنى حواء، واعنى بذلك ان كتب اللغة وهى المرجع فى هذا الباب - اذا ذكرت من مدلولات النفس - الذات الجسد - الانسان فما المانع من حمل النفس فى الآية على الانسان الاول آدم عليه السلام، والسياق يقتضى ذلك؟

على ان الشيخ الامام عل ذلك بكونه يعارضه البحث العلمى والتاريخى - (تفسير المنار 4 - 223 - 224) - ولا ادري كيف تخضع المسائل الدينية، والامور الغيبية للابحاث العلمية والتاريخية، وهى تتغير بتغير الزمان، وتتجدد حسب التقدم الفكرى، والنزوح العلمى.. (فهى لا تزال بين ناقص يتم، وغامض يتضح، وموزع يتجمع، وخطأ يقترب من الصواب، وتخمين يترقى الى اليقين.. ولا يندر فى القواعد العلمية ان تتقوض بعد رسوخ، او تتزعزع بعد ثبوت.. (العقاد - الفلسفة القرآنية - ص ٠).

ومثل هذه المسألة، ككل مسائل الخلق والتكوين، مما لم يصل العقل البشرى فيها الى رأى صحيح، فهى من الامور الغيبية التى لا يتناولها الحس، ولا محل فيها للتجربة؛ وليس ثمة مقدمات يصل بها العقل الى معرفة واقعها، وانما ينحصر العلم بها فيما اخبرت به الكتب السماوية؛ على انه لا يطلب من كتب العقيدة ان تخضع لمسائل العلم كلما ظهرت مسألة منها لجيل من الاجيال، ولا يطلب كذلك من معتقديها ان يستخرجوا من كتبهم تفصيلات

تلك العلوم (شلتوت - الفتاوى - ص 303 - 304)

ولعل الذى دفع الشيخ الامام الى ما قال، هو رد الشبهات التى اثيرت فى عصره وربما كان له عذر فى ذلك.

وقد تحدث السيد محمد قطب - باسهاب - عن قضية نشأة الانسانية من نفس واحدة، وقضية الجنسين - احدهما من الآخر؛ وحلل آية «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» - تحليلا فلسفيا عميقا، على ضوء الابحاث العلمية، والتطورات التاريخية.. فيقول: انها آية واحدة، نقص فى ايجاز معجز، كل تاريخ البشرية. آية عجيبة، فيها اربع قضايا متوالية، تحدد الجانب الثابت من حياة البشرية: قضية الربوبية، قضية وحدة الانسانية، قضية وحدة الجنسين، قضية المجتمع البشرى. ثم يفصل القول فى كل قضية من هذه القضايا الاربعة.

«من نفس واحدة، قضية الانسانية الناشئة من نفس واحدة، من اصل واحد مشترك من كيان واحد يضمها جميعا؛ قضية ثابتة لا تغيرها كل تطورات التاريخ؛ ولا تفقدها مكانتها كل تطورات التاريخ، ومن ثم يترتب عليها اخوة البشرية. تلك حقيقة ثابتة لا تغيرها التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولا التطورات فى اساليب الانتاج؛ ان شيئا من ذلك كله لا يقول ان الانسان يرجع فى تاريخه الى اصول متعددة، حتى التفسير الحيوانى للانسان

تفسير دارون - لم يقل ان هناك اصولا متعددة للجنس البشرى، وانما هو اصل واحد مشترك فى نهاية المطاف.

«وخلق منها زوجها، قضية الجنسين - الرجل والمرأة - احدهما من الآخر قضية ثابتة، لا تغيرها كل تطورات التاريخ ولا تفقدها مكانتها كل تطورات التاريخ. ان الزوجين - الرجل والمرأة - من نفس واحدة، والاشارة الى النفس هنا ذات دلالة لا تخفى؛ ان المشاركة ليست (فى النوع الانساني) فقط، ولكنها اخص من ذلك كثيرا، انها المشاركة فى (النفس) .. النفس الواحدة، ومن ثم يتشاركان فى الكيان الانسانى الداخلى الذى تشير اليه لفظة «النفس»، كما يتشاركان فى الاطار الخارجى للانسان .. فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض.. متداخلين ممتزجين، لا يتميزان من حيث الكيان الانسانى للانسان!

وقد رتب الاسلام على هذه المشاركة فى النفس الواحدة، نتائجها الطبيعية، فاعطى المرأة حق المالك والتصرف والكسب والعمل والتعلم، والزواج وطلب الطلاق، والمجادلة عن نفسها والمنافحة عن حقوقها.. وهى مصونة الاخلاق، تقوم بهذه الامور كلها على مستوى «الانسان»، الراشد العايد النظيف، لعل مستوى الحيوان المنفلت من القييد، ولا الشيطان القاعد للفتنة والاغراء.. (التطور والثبات - ص 178 - 194).

هذه نظرة علماء الاسلام الى المرأة ك مخلوق كامل

له كامل حقوقه وتصرفاته. وتلك «ارؤهم فى نشأة الانسانية من نفس واحدة وقضية الجنسين احدهما من الآخر: وهى قضايا ثابتة، لا تغيرها تطورات التاريخ، ولا يفقدها مكانتها التقدم العلمى وستبقى حقائق ثابتة ما دام سر الاديان فى الوجود؛ ولن تنال منها فلسفة المتفلسفين، وتاويلات المتأولين.. ما شهدتهم خلق السماوات والارض، ولا خلق انفسهم» وما كنت متخذ المضلين عضدا» وصدق الله العظيم.

المواسم (تتمة)

ولا يصلنا بخلق الناس، فهو من تهويل النفس ونزغات الشيطان.

ولقد قال العلماء، كلمتهم فى موضوع المواسم، فقرانا لهم شتى البيانات والتوجيهات، كما سمعنا شتى الخطب المنبرية فى هذا الصدد، وكلها تضع الامور مواضعها، وتقذف بالحق على الباطل فتدمغه فاذا هو زاهق. ولذلك لم اسمح لنفسى بتفصيل المساوى التى تحتضنها المواسم، والتى لا ترحم الجيوب والعقول، والاعراض والعقائد. اذ تتعرض الاولى للسرقة والتبذير، والثانية لرواج سوق الخمر والشعوذة، والثالثة لاختلاط الجنسين، والرابعة للشك والانحلال.

نعم قال العلماء، كلمتهم، فعسى ان يقول المسؤولون كلمتهم، فتعود لهذا الدين هيبة، وترجع اليه حرمة.

الشعرات النبوية في فلسطين العربية

للاستاذ محمد علي احمد

لاشك أن الصحابة رضی الله عنهم أسعد البشر كافة بصحبة المصطفى (ص) وتحققهم بالخط الاكمل من حبه الذي تمثل في بذل أنفسهم دونه ، تأييدا لرسالته ونصرة لشريعته ، وجهاد أعدائه .

كما تمثل ذلك الحب العظيم في التعلق بأثاره مما خالط جسمه الشريف من ملابس ونحوه أو مسسته يده الشريفة من طعام وغيره ؛ حتى أنه إذا توضع كادوا يقتلون على ما وضوئه كما ورد في صحيح البخاري .

أما التبرك بشعره الشريف والاعتزاز ولو بشعرة منه ، فقد أخرج البخاري في صحيحه في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان من كتاب الوضوء باسناده إلى ابن سيرين قال : قلت لعبيدة - بفتح العين - عندنا من شعر النبي (ص) أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس ، فقال : لان تكون عندى شعرة منه احب الى من الدنيا وما فيها .

وفي صحيح مسلم أن النبي (ص) لما رمى الجمرة ، ونحر نسكه أعطى أبا طلحة الانصاري الشعر وقال له : اقسمه بين الناس ،

قال الامام النووي في شرح مسلم - باب السنة يوم النحر - 9 : 54 : ومنها التبرك بشعره صلى الله عليه وسلم وجواز اقتنائه للتبرك ، اهـ

وقد عرض العلامة (أحمد زيمور باشا) رحمه الله في كتابه (الاثار النبوية) للشعرات الشريفة بفلسطين العربية المجاهدة الباسلة ما هذا ماخصه :

شعرة بيت المقدس : الراجح أنها جلبت اليه قديما ، وخازنها اليوم - أي عند التأليف - من أسرة الشهابي .

شعران بعكا وحيفا : كانتا بالقسطنطينية ، فأهداهما السلطان محمد رشاد لهذين البلدين . ثلاث شعرات بصفد وطبرية والقاهرة : كانت مفرقة في بعض مساجد القسطنطينية ونقلت إلى هذه البلاد بأمر السلطان المذكور ، وقد سرقت شعرة الناصرة إبان الحرب العظمى التي بدأت في أواخر سنة 1332 هـ .

وجميع هذه الشعرات المهداة من هذا السلطان جعلت في أنابيب من الزجاج ترى منها بالعين في غاية الوضوح ، وبعد زيارتها كل عام في 7 رمضان بعد صلاة العصر .

اقول : يبدو لي أن في بيت المقدس أكثر من شعرة خلافا لما ذكره العلامة احمد زيمور باشا ، وذلك استنتاجا من ذكرها بلفظ الجمع في رسالة السيد ابراهيم حسن الانصاري نجل شيخ حرم القدس الشريف المؤلفة في أسماء محل الزيارات والمقامات داخل المسجد الأقصى وخارجه . والمطبوعة في مصر سنة 1319 هـ حيث يقول في (ص 9) : وفوق القدم خزانة من فضة في داخلها شعرات من لحيته الشريفة عليه الصلاة والسلام ،

وفي الرحلة الحجازية للاستاذ محمد لميب البتانوني طبعة ثنائية (ص 165) : « ويوجد بجانب الصخرة من الجهة الغربية - بجوار الدربزين خزانة من الفضة فيها قطعة من الحجر عليها اثر قدم ينسبونه ايضا إلى نبينا صلوات الله وسلامه عليه ايضا وبعض شعرات من لحيته الشريفة ، اهـ

ترى هل هذه الشعرات الشريفة لا تزال في اماكنها

المباركة ؟ وهل ثم من الوسائل ما يكفل بقاءها والحفاظ عليها ؟ لاسيما بعد تدنيس الصهيونية العالمية الاراضى العربية الطيبة السليمة . لقد برح (بالحيا) المهمة) الخفاء ، وانكشف الغطاء عما كانت تبتمه الصهيونية الخبيثة من مكر وعداوة ، وعدوان وغدر ، واطماع بعيدة ، وعمل متواصل للقضاء على الاسلام والعرب وقد اشارت إحدى المجلات المصرية في مقال لها قبل الحرب الفلسطينية الاولى إلى العثور على وثيقة صهيونية تتضمن مخططا استعماريا عدوانيا خطيرا .

الا يجب على مسلمي العالم وعددهم يزيد على سبعمائة مليون مسلم القيام بواجبهم المقدس في الجهاد لاسترداد الاراضى العربية السليمة وتأمين المقدسات الاسلامية في الجزيرة العربية مكة المكرمة قبله مسلمي الدنيا والمدينة المنورة مشوى الرسول الاعظم سيد الاولين والاخرين ورحمة الله للعالمين (ص) .

إن اليهود الصهيونيين يفتدون من أقطار العالم لتشريد العرب والمسلمين واحتلال ديارهم ، فلا يجب على مسلمي العالم ان يتعاونوا جميعا في كسر شوكتهم ، ووقفهم عند حدهم اللائق بهم ، اصلح الله من احوالنا ، وقلوبنا ، ونصر جيوشنا ، ومزق أعدائنا .

طبعت هذه الجريدة بمعامل

دار كريماديس للطباعة

شارع النصر رقم 3 - ت 3038

تطوأت

الدعوة

الى الاصـلاح

بقلم الاستاذ عبد السلام الشرقاوي

ان المغرب في حاجة ماسة الى دعاة اصلاح يقونه من السقوط والعتار ويهيئون له من حضارة الماضي ما يصلح لزمته وعصره ومن حضارة الحديث ما يلائم مزاجه وعقليته وعرويته ويبدعون له من هذا كله شخصية فذة حرة قوية لها طابعها الذي لا يتنزل عنه ولكن على حاجة هذا القطر المغربي الى اصلاح في شتى نواحي حياته في أدبه وسياسته واجتماعياته واقتصاده وفنه على رغم هذا كله نرى رجالنا العاملين لا يتحسسون هذه الحاجة الملحة ولا يستجيبون لدواعيها وانما هم كلفون بالسياسة منها لكون عليها يمارسونها على نحو عقيم ويؤثرونها على سائر ألوان اصلاح المنتج واعل مرد هذه الظاهرة الى مرض ركب في طبيعتهم فقد ابتلى أكثر رجال هذا البلد بالاثرة والانانية وحب النفس فالسياسة وحدها هي القادرة على أن ترضى فيهم هذه الميول من الرعونات البشرية لما لاغوا السياسة وفتنتها من سلطان على امثال هذه النفوس الصغيرة التي يستهويها بهرج السياسة الخاطف ومجدها الساجيل الصاخب وهتافات الانصار ونفاق الاتباع وما قد تدر عادة في اواخر المعركة من غنائم اذا فالاصلاح الحق المعتمد به يتطلب اولا رجالا غير هؤلاء وغير هذا الشأن لان اصلاح على اختلاف مناحيه يتطلب افرادا ممتازين بمواهبهم لا يجتزئون بالواقع ولا يقنعون بالحاضر ، افرادا

تسبق عقولهم ومطالب نفوسهم عصورهم ويشعرون بالنقص فينبهون الآخرين وما يزالون بهم حتى يتنبه في نفوسهم مثل احساسهم . بيد انه يجب أن لا يعبزب عن البال ان اصلاح يصادم القلوب ويهز الاراء هزاً ويصدع التقاليد والعرف صدعاً ويهاجم الجمهور مهاجمة والجماهير شأنها ان تقاوم أول الامر القوة الدافعة في المصلحين فهي اي الجماهير كالطفل يرفض ابداً كأس الدواء ويحطمه والمصلحون لهذا قلما ينجحون اول دعوتهم وقلما يقطفون ثمرات جهادهم وفوزهم احيانا أن يدلوا على الطريق ثم ياتي من يقطع الحجرات الاولى ثم ياتي من يخطو خطوة او خطوات اخرى وهذا حتى تنهيا الفرصة لاهل الحظ من المصلحين فيلقون كل شيء مهيماً وممهداً

لهذا ترى ابا القاسم أن اصلاح يتطلب نفوساً جبارة مومنة زاهدة في مغريات الحياة الدنيا نفوساً امنيت بالحق والخير لا تقف في وجهها حوائل القانون ولا العرف ولا التقاليد ولا اي قوة مادية وتستعذب كل الم وتتحمل كل حرمان وتعبر على كل مكروه وتستسهل كل الصعاب .

ان قيل ما لنا فقل نحاس

لسنا نروج خائنا الاساس

والله لو سرنا بسير من مضى

لم يبد منا غير سير مرتضى

محمد بن التهامي الوزاني
(3)

للاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني

مؤلفاته

كثرة اشتغاله بالتدريس
أم تترك له فرصة كافية
للتأليف والتدوين ومع ذلك
فقد ذكر الحجـوجي في
الفتح أنه وقف له على:
1- تأليف في إيمان عوام
المؤمنين.

2 - ختمة الشيخ خليل .
3 - تقييد في نون التوكيد

ولادته ووفاته

مكثت ولادته -والى
سنة واحد وستين ومائتين
والف. ووفاته بعد صلاة العشاء
من ليلة الاثنين الثانى عشر
من شهر شعبان الابرك سنة
احد عشر وثلاثمائة والف
عن نحو خمسين سنة بعد
مرض خفيف لم يتجاوز سبعة
ايام .

وقرأت في إجازة العلامة
لسيد حسن مزور رحمه الله
أخينا في الله العالم الخطيب

في المكتبة المغربية

ابن هانئ المغربي

الاستاذ الاديب ابو القاسم
محمد كرو من ادباء تونس
اللامعين ، وله اعمال ادبية
شرقت وغربت وافاد بهما
الباحثين عن ادبيات القطر
الشقيق وحركته الفكرية
النشيطة . ومن مشاريعه المفيدة
سلسلة اعلام المغرب العربى
التي ظهرت حلقتها الثانية اخيرا
وهى خاصة بترجمة الشعراء
ابى القاسم بن هانىء المغربى
الذى يقال عنه انه متنبى

السيد محمد السوردي والتطواني
ما لفظه .

كان (صاحب الترجمة) عَشِير التَّلَاوَةِ للمقرَّانِ
ففي مرض موته وساعة وفاته
كان يتلو سورة والذَّارِبَاتِ
إلى أن وصل إلى قوله تعالى
(ففرِّقوا إلى الله) وبقي
بكررها إلى أن خرجت
روحُه) وقدم للصلاة عليه شيخ
الاسلام أبو المواهب جعفر ابن
دريس الكتاني قدس سره.

وأعرب أهل فاس عموما
وطالبة جامعة القرويين خصوصا
عن تقديرهم للخدمات التي
أداها للإسلام والمسلمين
بحضور جنازته وكسر اعواد
نعشه وقطع سجاده تبركا
وإقامة حفلات صباح القبر
مدة اسبوع وانشاد القوائد
الشعرية الطنانة في رثائه
كل يوم .

رحمه الله وألحقنا
به مسلمين آمين.

صدرت الطبعة الثالثة من :

شرح الشمقمية

للاستماذ عبد الله كنون

يطلب بالجملة من المكتبة
العصرية لصاحبها نصر الله
الحريشي - شارع الحرية - طنجة

14 ومنهم ابو عبد الله محمد
بن ادريس القادري الحسنى
الفاسى المتوفى بثمر الجديدة
سنة 1350

15 ومنهم أبو سالم عبد الله
بن إدريس بن أحمد الغضائري
العلوي الحسني رئيس
المجلس العلمي بجامعة القرويين
المتوفى بفاس سنة 1363 هـ

16 ومنهم ابو الفضل الحسن
بن عمر مزور الفاسي المتوفى
بفاس سنة 1376

17 ومنهم ابو المكارم عبد
الكريم بنميس الفاسي المتوفي
سنة 1350

18 ومنهم أبو عبد الله محمد
فتح بن محمد بن إبراهيم
العلمي الحسني الفاسي شيخ
علماء الفلك بفاس المتوفى
بها سنة 1373

19 ومنهم ابو عبد الله
محمد بن الحسين العرائشى
المكناسى المتوفى سنة 1351

20 - ومنهم أبو الحسن
على بن عبد المسغوي
المتوفى سنة 1337

ولو اردت ان ارخصي
لقلمى العنان لاوصلتهم الي
مائة، ومعلوم ان كل من
وقف على تراجم هؤلاء العلماء
الاعلام وعرف الخدمات الجليلة
التي قدموها للاسلام والمغرب
علم جلالة شيوخهم ففى
الدين والعلم ومقدار كفاحهم
فى سبيل اعداد اجيال متشعبة
بالعلم الصحيح والتربية
الاسلامية القويمة وفى
ظليعتهم صاحب الترجمة رحم
الله الجميع واوجد فى الامة
الاسلامية من يخلفهم* امين.

معاهد العلم تدعو الشباب

للوزير الاديب محمد بن موسى

عهد الصبا موسم الافراح والطرب
ومهيح لنوال الفوز بالارباب
وصفوة العمر ان جد اللبيب به
نحو المعالي اقامت سائر الحجب
وزهرة العيش ما ناط امرؤ سببا
بغاية فتحات غاية السبب
وحلبة يتجلى في ميادنها
صدق العزائم بين الكد والنصب
كم معشر نهوا فيه الى طلب
فاحرزوا قصبات السبق في الطلب
ن حال دون مناهم حائل صدعوا
ببائر الحزم صلب النبع بالغرب
فما يفتر عن قصد لهم همما
قرع العوادي ولا المحذور من نوب
تغدو الاماني صرعى دون غايتهم
ما لم تكن من فؤاد واضح الحسب
حتى علوا صهوة الامال فازدهرت
بالجد اندية العرفان والادب
وآخرين ونوا في السعي فانقلبوا
بصفقة الغبن بين الشك والريب
حادوا عن القصد من جد الى دعة
فما دعتهم لغير اللغو واللغب
لا يدرك المجد من كانت لبانته
في الاكل والشرب والتهويم واللعب
فما لفتياننا صما وقد صدحت
بواعث العلم في القرائن والكتب
معاهد العلم تدعوهم مفتحة
وكم دعاهم لسان الحال من كتب
ن بادروا بنفيس العمر بغيتكم
فقد ينال العلى من جد في الطلب
وقد اتى ان اخذ العلم في صغر
كالنقش في الصخر ان تنسبه ينتسب
وكل علم شريف نافع وله
مزية تسحر الالباب بالشنب
لن يطيق الفتى احصاء جملتها
ولو تفرغ للتحصيل والدأب
ليطلب المرء اعلاها واعظمها
نفعا واكثرها عونا على النوب
ما استطعتم فضربا كل آونة
في كل علم بسهم السعي والرغب
للمتفنن فضل ليس ينكره
من لا يفرق بين العود والحطب
قيمة المرء ما راضت قريحته
من المعارف لا ما ارتاد من نشب
زينوا العلم بالتقوى فما سكنت
قلبا فمال الى قصد ولم يصب
أخلصوا القول والاعمال وانتهجوا
نهج الهداة السراة السيادة النجب
جامعين من الاخلاق اكرمها
والناظمين شتات الفضل والادب
ملك غاية من طابت سريرته
فظاهرت على الاهواء بالغلب
م الصلاة على من قال ادبني
ربي فاحسن تاديبى مدا الحقب
اله وكرام الصحب ما طلعت
شمس النهار فقارت سائر الشهب

• عريضة

ضد البهائية

قدم فرع رابطة العلماء بمدينة مكناس عريضة الى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني يشرحون فيها ما تقوم به النحلة الضالة المدعوة بالبهائية من دعاية سافرة لاعتناقها وتخطف المغفلين والسذج من حظيرة الاسلام الى اوكرها الموبوءة التي انتشرت في العاصمة الاسماعيلية بشكل يلفت الانظار، ومما جاء في هذه العريضة قولهم :

« وقد اتخذت اوكرنا لنشر مذهبها والتبشير به وسط بعض الاحياء الفقيرة الجاهلة مثل حى البرج، وكان من بين الذين وقعوا في حبال هذا المذهب الهدام رجل يقال له السباهي الطاهر ، كان مستخدما بادارة الاشغال العمومية فوقع له حادثة سير ذهب ضحيتها، فما كان من افراد أسرته الا ان عملوا الى دفنه بمقبرة النصارى وحضر الجنازة افراد من جهات المغرب كلهم ينتحلون هذا المذهب ، واعلنت امراته الحداد عليه على الطريقة الكاثوليكية بلبس السواد، وذلك كله على مرأى وسميع من الناس متحدية بذلك مشاعر المسلمين . فكان لهذا الحادث الوقع السيء في نفوس الناس اجمعين .. واخذوا يتساءلون عن موقف العلماء من هذه الفئة التي ارادت ان تفتت وحدة الامة التي احكمتها القرون وتفرس في وسطها بدور التفرقة الدينية والمذهبية الامر الذي لم يعرف له نظير في تاريخ الامة المغربية التي عرفت منذ مات السنين باتحادها في المذهب

والدين فكان لزاما والحالة هذه على الرابطة ان تثبت في الامر وتعرف حقيقة الاشياء وبعد البحث تحقق لديها الخبر وظهر ان هذه الجماعة الضالة لها فروع في سائر انحاء المغرب ولها انصار من بين الاساتذة والمثقفين، وان عددا من الناس يذهبون الى هذه المراكز ويعقدون بها الاجتماعات ، وان زعماءها يقدمون قدرا من المال لكل من آمن بمذهبهم واتبع طريقهم ..

هذه بعض الحقائق التي وصلت اليها الرابطة بعد البحث والتنقيب ، وهى حقائق تنذر بشر مستطير. وازاء هذا الخطر المحقق لا يسع فرع رابطة علماء المغرب بمكناس بصفتهم من حملة الشريعة الذابين عنها الا ان يرفعوا لجنايبكم العالى بالله.. استنكارهم العميق لما تقوم به هذه الطائفة ، من التشويش والافساد لعقائد المسلمين الخ ...

وعلمنا ان جلالة الملك اولى هذه العريضة اهتماما كبيرا وامر بتتبع القضية وملاحقتها، كما علمنا بان اجتماعات قد عقدت في الايام الاخيرة على مستوى عال من بعض المسؤولين الحكوميين وذلك بامر من جلالتة للنظر في مسألة البهائيين وانتشار التبشير وتناول دعائه ، وان مواقف جدية ستتخذ من الذين يهاجمون عقيدة الاسلام دين الدولة الرسمي ودين الشعب وان بعض الخطوات قد اتخذت فعلا في هذا السبيل ولينصرون الله من ينصره .

من نشاط فرع رابطة العلماء : بالدار البيضاء

وتنفيذا للتعليمات التي تلقتها الفروع في اجتماعات الامة العامة من وجوب العمل على تكوين لجن جهوية تقوم بنشر الدعوة الاسلامية وتركز في اذهان المؤمنين مبادئ الاسلام الصحيحة في مختلف الاماكن . وبشتى الوسائل ، عقد فرع الرابطة بالبيضا اجتماعين اسبوعيين خلال النصف الاخير من شهر شتنبر الجاري ، تدارس الاعضاء فيها الطريقة التي ينبغي اتباعها في أسلوب التوجيه والوعظ والارشاد ، وكذا المواضيع التي ينبغي طرحها تمشيا مع روح الاسلام ومتطلبات العصر . ونقوم بالاعوجاج والانحراف الخلقى الذي تعددت مظاهره وصوره في المجتمع المغربي المسلم .

ومن اجل ذلك ، ألح السادة الحاضرون في الاجتماعين المذكورين على وجوب العناية بمختلف نواحي المدينة الشاسعة الاطراف واعطاء كل فاحية منها النصيب اللازم من الحملة المزمع القيام بها في غضون السنة الدراسية المقبلة ، حتى يكون للحملة المباركة ثرها الطيب في النفوس، مما من شأنه ان يرضي ضمائر القائمين عليها . ويعطي الثمار التي تتوخاها رابطة علماء المغرب من فروعها واعضاءها العاملين . وقد طالب بعض الاعضاء الا يغفل المرشدون جانب الشباب الذي تزخر به المدينة هذا الشباب الذي اعتدى بعضه انحراف اخرجته من جادة الاسلام الصحيح .

كما طلب من الوعاظ والمحاضرين ، أن تستلهم دعوتهم على اساس الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة . وان يبتعدوا عن اوجيه الجاف والوعظ المغلق الذي من شأنه ان يزيد من فرجوا انضمامهم اليها ،

وحضور ندواتنا ودروسنا ، بعدا ونفورا . واقتراح بعضهم ان يكون البرنامج التوجيهي موحدا وموزعا حسب فصول السنة . فتم الاتفاق على كل ما هو حسن او احسن . وهكذا وزعت المراكز على بعض من حضروا ، في انتظار ان تنضم اليهم طائفة أخرى خلال السنة الدراسية المقبلة ، فكان التوزيع كما يلي :

السيد ج محمد السراغيني : الافاضل لجريدة الميثاق مسجد بن جلون ومسجد السباعي بدرب القرية . السيد ج محمد المذكوري : مقبلة بحول الله .

مسجد عيين الشيق . السيد الخريصي احمد : مسجد الحسي الحمدي السيد ج محمد بن ج لاهلال مسجد معمل السكر ومسجد التازي بالروش نوار السيد ج محمد بلقاسم مسجد قرية الجماعة السيد ج محمد الشاني مسجد سيدي عثمان - مسجد درب ميلا - قرية الجماعة - الحسي المحمدي - السيد ج عيسى : مسجد ابن حمان وسنوافي القسرا

التضامن الاسلامي ضرورة اسلامية ملحة

(تسمية)

ونخلص من هذا الى ان الدعوة التي ترتفع اليوم الى التضامن الاسلامي في كثير من الجهات، يجب ان تستهدف اول ما تستهدفه تغيير الواقع الجاهلي العفن ، واقامة واقع اسلامي قرآني رباني .

وهذه مهمة شاقة ، ولكنها المهمة الاساسية التي يجب ان تجند لها كل الامكانيات ، على جميع المستويات . وفي تحقيقنا ، ونجاحنا في اقامة مجتمع اسلامي ، تحقيق ونجاح للتضامن الاسلامي المنشود .

انها اذن غاية واضحة المعالم، مشرقة التقاسيم لا لبس فيها ولا عوج . فالتضامن الاسلامي ضرورة اسلامية شديدة الالحاح ، ومطلب من مطالب الامة الاسلامية في كل البقاع .

وان كانت تعترض الطريق معوقات وعراقيل عدة ، فان اول ما يجسم حجرة عثرة ضخمة في هذا الطريق ، فئات الذين يقبضون على أزمة الحكم ويسيروا على هدى ما يفد عليهم عبس الحدود . الشيء الذي يزيد من ضعف وتأخر المجتمع من حيث يظن هؤلاء أنه قوة وتقدم ونمو ورفق .

ولنصغ السمع طويلا الى نداء الله : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ... »

نعم .. لا اعتصام بحبل الله مع التفرق .. ولا تفرق مع الاعتصام بحبل الله .. لكن المأساة الفظيعة هي :

من يسمع ؟ - ومن يعمل ؟ !

ان الامة الاسلامية ، من هذا المحيط الى جزر اندونيسيا،

النسل والاقتصاد (تمة)

كريمة اذا استغل الاقتصاد الوطني استغلالا كاملا ولم تبق الثروات الوطنية بيد الاجانب الذين يعطون بيد ويأخذون بأياد كثيرة ، نريد لوطننا اقتصادا ذاتيا لا مغلقا ولا مفتحا وانما اقتصاد يسوده الاكتفاء الذاتي ويكون في غنى عن التبعية الاجنبية والمذهبية .

فاذا كانت بلادنا اسلامية فلا بد ان نخضع اقتصادنا وتفكيرنا الى العقيدة الاسلامية، وما دام الدين الاسلامي لا يقول بتحديد النسل بل يقول الرسول الامين تناكحوا تناسلوا فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة، فاننا يجب ان لا نحيد عن عقيدتنا الاسلامية ، فببدل ان نعمل بآراء الاقتصاديين نعمل بتعاليم الاسلام في هذا البلد المسلم وبدل ان نصرف الاموال ونرصد الامكانيات من اجل تحديد النسل نسخر تلك الامكانيات والوسائل لصالح ازدهار اقتصادنا والعناية بفروعه وقطاعاته حتى لا نحرم المواليدين الجديدة من ان ترى النور في هذا الوطن الكريم الذي لا يضيق بأبنائه أو يتركهم جياعا .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف : 12.501

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4 5 8 4

بالمصرف الشعبي للشمال

لا تناسب مع زيادة عدد السكان الذين يستغلونها . في الحقيقة اننا لم نستفد او نستفد بعد امكانيات مواردنا الاقتصادية الفلاحية والصناعية ، فجميع موارد انتاجاتنا مهمة او ضائعة بسبب جهل الفلاح والصانع والتاجر المغربي للطرق والوسائل التي تجعله يستفيد من الثروات اقامة التي يتوفر عليها هذا البلد اكثر من غيره من البلدان النامية

اننا لم نستفد بعد الا من جزء يسير جدا من مواردنا الصناعية والفلاحية والاقتصادية فلا زالت ثرواتنا خامه ضائعة مهمة واراضينا قاحلة معشوشبة في حاجة الى من يقتلع اشواكها ويشبعها بدورا واسمدة ويستغلها آليا ويدويا ، وبذلك يرتفع دخلنا القومي اضعافا مضاعفة ونوفر الغذاء الكافي الذي يغنينا عن كل تحديد للنسل ويجعل اقتصادنا الوطني يساير زيادة عدد السكان مهما بلغت هذه الزيادة من نسب ولو ثلاثين مليون كما يعتقد المخططون .

والعناية بالاقتصاد معناها العناية بالفلاحة وكذلك الاهتمام بالصناعة والتجارة فكلما اعتنينا بقطع ما زادت انتاجاته وتدفت موارد وتضخم دخله العام والخاص .

واذا كان الاقتصاد يقوم على الخبرات الفنية كان الاهتمام بالتعليم وتوجيهه المشكل الرئيسي في كل تقدم فيدون فنيين وطنيين لا يمكن استغلال الثروات الوطنية فما دام تعليمنا لم يخضع لحاجياتنا الاقتصادية ويسايرها الا واقتصادنا سيبقى مستنزفا من لدن المستغلين الاجانب الذين تهمهم مصالحهم قبل مصالحنا فهم مستغلون طبعاً .

وباختصار فان مشكلة النسل التي يعتقد البعض انها تهددنا في حاضرها ومستقبلنا ليست بمشكلة خطيرة في بلادنا لم تبلغ بعد عدد السكان الذي يجعلنا نفكر في وضع حد له ، فلا زالت كثير من المناطق المغربية تشككي قصرا فسي السكان ولا سيما المناطق الشرقية من البلاد وكذلك المناطق الصحراوية والمغرب في امكانه ان يضم ثلاثين مليوناً من السكان يعيشون كلهم عيشة

على شرفه وصرح بان ائمن هدية تلقاها في رحلته هاته هي هاته المجموعة القيمة من جريدة «الميثاق» التي اصدرتها رابطة علماء المغرب المعروفة بمواقفها الحميدة لصالح الاسلام والمسلمين وستكون هاته المجموعة ذخيرة المكتبة العامة بماليزيا .

(تمة)

العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتونس والجزائر والمغرب قابلنا اثناء رؤساء حكوماتها وعددا من ملوكها ورؤساء جمهورياتها في طليعتهم جلالة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية .

وستنور تركيا وسوريا والاردن ولبنان والسودان .

س - كم استغرقت هذه الزيارة ؟

ج - استغرقت شهرين ابتداء يوم 21 يوليوز 1968 وستنتهي قبل 25 سبتمبر .

س - لاشك ان النجاح كان حليفكم في مهمتكم السامية .

ج - نعم، اغلب الدول التي زرتها وافقت على عقد المؤتمر وان كان المكان والتاريخ لم يحددا بعد، وقد فضلت بعض الدول التي زرتها انعقادها ببلد اسلامي غير عربي وحكومتنا الماليزية لا تساند هذا الرأي وان كانت ترغب في اقامته ببلدتها وتعد اتفاق الدول الاسلامية على ذلك شرفا كبيرا لها .

وفي نيتنا ان نقوم بجولة اخرى في افريقيا لهذا الغرض نفسه .

وقد شكر الوفد الدكتور عبد الجليل حسن على هذه المعلومات القيمة وتمنى التعجيل بعقد هذا المؤتمر وعودة الوفد الى المغرب في وقت قريب يطول فيه امد الزيارة ويتم فيه اللقاء بين جميع العناصر الحية بالمغرب، وقدم له مجموعة من السلسلة الاولى لجريدة «الميثاق» . وقد شكر الدكتور عبد الجليل وفد الرابطة على هاته الزيارة والترحيب الذي لقيه من جميع المغاربة الذين قدر له الاجتماع بهم على الصعيدين الرسمي والشعبي واعتذر بضييق الوقت عن الاستجابة للدعوة التي تلقاها من الوفد باقامة حفلة

الدكتور عبد الجليل الماليزي

مدارس لتعليم اللغة العربية ؟

ج - نعم ، توجد ببلادنا مدارس حرة تلقن فيها جميع مواد التعليم بالعربية وتحظى من الدولة بكامل العناية ونرجو ان تدم جميع جهات المملكة الماليزية .

س - هل تصدر عندكم صحف باللغة العربية ؟

ج - اغلب الصحف الصادرة ببلادنا تصدر باللغة الماليزية وهناك عدة صحف تصدر بالانجليزية والصينية والهندية تنطق بلسان الجاليات الاجنبية الموجودة ببلادنا ويؤمنى ان اصرح لكم بانه لا تصدر الى الآن بماليزيا اية صحيفة بالعربية ، نعم، يعتزم المثقفون بالعربية ببلادنا ان يصدروا بعض الصحف والى الآن لم تيسر لهم اسباب ذلك غير اني اصرح لكم بان شفهم كبير بقراءة الصحف العربية الصادرة في العواصم الاسلامية، وتعمل حكومتنا ما في وسعها لوصولها لماليزيا بانتظام ولهم ايضا عناية كبرى بقراءة كتب العربية التي تهتم بالاسلام ولغة الاسلام .

س - ما هي مهمة وفدكم الموقر ؟

ج - مهمة وفدنا هي الاجتماع بملوك العالم الاسلامي ورؤسائه ووزرائه وعلمائه لاستطلاع آراءهم حول امكان عقد مؤتمر اسلامي على مستوى الحكومات قصد دراسة اوضاع المسلمين وطرق علاجها بشرط اجتناب المسائل السياسية التي تعكر صفو العلاقات الاخوية وتحول دون الاتفاق .

س - ما هي الاقطار الاسلامية التي زرتها وهل تنوون زيارة غيرها ؟

ج - زرتا اندونيسيا والباكستان وافغانستان وايران والعراق والكويت والمملكة

في بلادنا لا يجاوز خمسة في المائة غير اني اؤكد لكم ان تسعين في المائة تستطيع قراءة القرآن بالعربية نظرا للجهود المتواصلة التي تبذلها الاسرة الماليزية في هذا السبيل بدافع الايمان القوى الذي يملأ نفوس الماليزيين .

س - هل هناك نهضة اسلامية تستطيع ماليزيا بسببها مواكبة قطار الحضارة السريع ؟

ج - نعم، لصاحب الجلالة رمز اسماعيل نصر الدين شاه ملك ماليزيا المعظم غيرة كبيرة على الاسلام وتقدير كبير للملوك العالم الاسلامي ورؤسائه وفي طليعتهم صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب المجاهدويقوم السيد تنكو عبد الرحمن بصرى الحاج رئيس وزراء ماليزيا بتشجيع كبير للحركات الاسلامية وله رغبة اكيدة في توحيد كلمة المسلمين ودفع الاسواء عنهم وما وفدنا هذا الا برهان قوى على هذه الرغبة .

ومن عنايته الكبرى بالقرآن انه امر بكتابة تفسير له باللغة الماليزية يكون عاملا قويا على تركيز العقيدة الاسلامية في النفوس وقد تم من هذا التفسير عشرة اجزاء .

س - ارجو ان تحدثونا عن النشاط الديني في ماليزيا ؟

ج - توجد ادارة للشؤون الدينية بكل ولاية من ولايات ماليزيا تحتوي على المفتي وقاضي القضاة ومفتشين للشؤون الدينية يشرفون على مناهج التعليم الاسلامي الموجودة بجميع المدارس ويشرفون على الشؤون الدينية في جميع اجزاء الوطن، ومن مهمتهم الجديرة بالتقدير الحكم بالسجن او بالفراصة على كل من ثبت عنه انه لم يصل الجمعة ثلاث مرات بغير عذر .

س - هل توجد ببلادكم

التضامن الانساني ضرورة اسلامية ملحة

بقلم السيد عبد القادر الادريسي

لم يكن المجتمع الاسلامي في حاجة الى تضامن ووحدة واتحاد وتعاضد بالقدر الذي هو في ميسر الحاجة اليه اليوم . ذلك ان الاسلام جاء دعوة صريحة الى لم الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الصف ، على اعتبار ان المؤمنين اخوة ، وان الامة المؤمنة بمثابة اسرة واحدة لا داعي الى التفرقة فيما بين افرادها .

وقد تسربت مبادئ الاسلام في الوحدة الى أعماق المسلمين، وأشبعت بها أرواحهم، وافعمت بها قلوبهم ، مما جسد حقيقة الايمان وقوته لدى الرعييل الاول من هذه الامة .

واذا كان ثمة من مقياس لصدق وقوة ايمان الامة وتمسكها بالدين بعروة دينها، فانه لمن يكون هذا المقياس غير مدى التضامن الذي يشد الاجزاء ويربط اطراف هذه الامة بعضها ببعض .

فالتضامن المكين مظهر من مظاهر الاسلام يجسم تغفلل مفاهيم الدين لدى الافراد والجماعات على السواء .

فالوحدة التي كانت تجمع شتات العالم الاسلامي - يوم كان لهذا الدين نفوذ وسلطان على القلوب والارض معا - لم تكن غير دليل قائم على بقاء شعلة الدين وهاجة، تلقى الضوء الساطع على الطريق، فيسلكه المجتمع في أمن وسلام واطمئنان، الى تحقيق مزيد من الانتصارات في مجالات الحياة المختلفة .

ولعله من الحق أن نؤكد على الارتباط الوثيق القائم بين

الوحدة والتضامن والاحتكام الى الاسلام والرجوع اليه فيما يجد من أمور الحياة وظروفها .

فليس من المعقول في شيء، أن يكون ثمة حكم اسلامي محض ، واستقامة على الطريق المستقيم الذي اختطه الله لبنى البشر كافة، في حين ان الفرقه والانفصال والتفكك تمزق اطراف المجتمع اربا اربا، وتنهشه نهشا ، وتضعفه على نحو يجعله مطمع انظار المجتمعات القوية فتتهرع اليه في شراعه ونهم لترسي اركانها وتدعم وجودها .

ليس مما يهضمه عقل سليم ان يتم الجمع - في فترة ما من التاريخ - بين الوحدة بكل معانيها والتطبيق السليم ، والحقيقي لمبادئ وتعاليم هذا الدين في وقت واحد !!

ومن هنا، ومن هذه الزاوية بالضبط، تبدو لنا حقيقة جد مؤلمة ، ولكنها قميئة بالجرير والصدع والاذاعة فيما بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

والحقيقة هي : « اننا في حاجة الى تضامن، لاننا أبعد ما نكون عن الاسلام ... »

وهي قولة لا ترضى الكثير منا ، وقد يعتبرها البعض - وهذا البعض معروف جيدا - من قبيل اصدار الاحكام من غير روية أو تدبر .

ولكننا نصر اصرارا على قولها ، والجرير بها ليسمعها الملا أجمع . . . وليصم أذنيه عن سماعها من يشاء كذلك ! !

النسب والاقتراب

بقلم الاستاذ
عبد الرحيم بن سلامة

أخطر الازمات التي يتعرض لها شعب انساني (I) فالاحصائيون يؤكدون بأن عدد سكان المغرب سيبلغون بعد عشرين سنة نحو (30) بلاتين مليون نسمة، فادا كانت نسبة ٥٥ ٪ من السكان تعيش الان عيشه الضيق والكفاف فمادا تكون الحال حينما يتضاعف عدد السكان ويبلغ ثلاثين مليوناً من السكان 1٩٠٠

على هذا الاساس يتخوف رجال الاقتصاد عندنا فيقولون ان كل ارتفاع في السكان سيؤدي لا محالة الى الهبوط في المستوى المعاشي للافراد والعائلات والى درجة لا يمكن تصورها في مجتمع انساني ، وبطبيعة الحال ستهبط ايضا جميع شؤون الحياة العامة من تعليم، وصحة، وثقافة، واقتصاد، واخلاق ، وتجارة ، وصناعة ، وفلاحة الى غير ذلك من القطاعات المنتجة والحويوية في البلاد ، خصوصا اذا كان الذين يتناسلون بكثرة هم طبقة الفقراء والعاطلين واصحاب الدخول الضئيلة الذين يقدفون كل سنة الى ميادين الفقر والبؤس والبطالة والتشرد والاجرام بالآلاف مؤلفة من النفوس تبقى عالسة على هذا المجتمع 1٠٠

(I) هذا هو تفكير بعض الاقتصاديين عندنا فما يسال الدول التي يصل سكانها الى مائات الملايين وربما ليست لها بعض امكانياتنا الاقتصادية التي عندنا ؟

ولذلك فان جماعة الاقتصاديين والسياسيين ورجال الاحصاء عندنا يؤكدون على ضرورة الاهتمام بفضيه ، وتنسب ووضع سياسته مخططة لها لتفادي كل انفجار سكاني قد يحدث في السنوات القليلة المقبلة .

وخير وسيلة في نظرهم هي تحديد النسل ووضع تخطيط عائلي شامل ولا سيما في البوادي التي ترتفع فيها نسبة المواليد بشكل مروع وهذا التحديد في النسل يجب ان يخضع لمخططات وبرامج وترصد له ميزانيات ووسائل بشرية وفنية لما ينص على ذلك التصميم الحماسي الاخير .

الى هذا الحد نكون قد اطلعنا القراء الكرام على آراء القائلين بضرورة العناية بالنسل في المغرب وتلافى كل زيادة فيه عن طريق تحديد النسل 1٠٠

فهل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية عندنا تتفق مع آراء هؤلاء وما خططوه؟ في الواقع أن المغرب لم يصل بعد الى الاوضاع الخطيرة التي يفكر فيها هؤلاء، فالنسل في المغرب لم يبلغ الدرجة الموهلة التي تصورها الاقتصاديون والمخططون الآن .. ان نسبة السكان لا تؤدي الى الاضرار التي يقول بها هؤلاء الا اذا ثبت اننا استنفدنا من جميع مواردنا الاقتصادية والاجتماعية ولا سيما الاراضي الزراعية، وانه لا ينتظر أن تزيد هذه الموارد عما هي عليه في الوقت الحاضر سيما وأن معظمها لم يستغل بعد أو استغل استغلالا ناقصا، او ان امكانيات زيادتها ضئيلة (البقية على ص 7)

الملك فيصل يقول :

التضامن الاسلامي كفيل بتحرير الاراضي المحتلة

دعا الملك فيصل الى التضامن الاسلامي كوسيلة لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وقد وردت هذه الدعوة في كلمة القاها العاهل السعودي في احتفال قدم خلاله تقرير من مؤسسة النقد العربي لسعودي عن التطورات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في سنة 1967 .

وقد ركز الملك فيصل خطابه على دعوة التضامن الاسلامي وقال اننا بدعوة امتنا الاسلامية للتكاتف لا نفرم

وفي جهات كثيرة من العالم الاسلامي ترتفع اصوات مشبوهة تحاول في جهد ومشقة ايهام الجماهير الاسلامية ، بان الحكم حكم اسلامي، وبأن النظام يقوم اساسا على تعاليم الاسلام . . . وبأن .. وبأن .. وبالف بان . غير ان الواقع المعاش الذي لا يمكن لاحد انكاره يؤكد عكس ذلك، لان مع الأسف، ولكن نحمد الله على ذلك، لان الواقع الجاهلي يفضح تفاهة ادعاءات المدعين ، ويكشف زيف الكاذبين المنافقين .

(البقية على ص 6)

واضاف يقول : يجب ان نلجأ الى العقيدة الاسلامية ومنها ننطلق لتحرير انفسنا ورد الظلم عنا .